

اللباب في علل البناء والإعراب

الفعل في الرفع على العامل الضعيف فارتفع الفعل لوقوعه موقع الاسم وكذلك عامل النصب في الأسماء قويّ وهو الفعل وضعيف وهو الحرف فحمل الفعل عليه في العامل الضعيف فلم يفعل في الفعل إلاّ الحرف وأمّ الجّـر فليس له إلاّـ عامل واحد وهو الحرف وأمّـ الحرف بالإضافة فمقدّـرة بحرف الجرّـ فليس للجرّـ إلاّـ عامل واحد فلم يكن حمل الفعل عليه إذ يلزم مساواته له .

والوجه الثالث أنّـ إعراب الفعل فرع على إعراب الاسم ولو أعرب بالجرّـ وقد أعرب بالرفع والنصب لكان الفرع مساوياً للأصل .

والرابع أنّـ الجزم دخل الأفعال وتعذّـر دخوله على الأسماء لما تقدّـم فلو جرّـت الأفعال لزادت على الأسماء في الأعراب .

الخامس أنّـ الجرّـ يكون بالإضافة والإضافة توجب أن يكون المضاف إليه داخلاً في المضاف معاقباً للتنوين وليس من قوّةـ التنوين أن يقع موقعه الفعل والفاعل وفي امتناع الإضافة إلى الأفعال أوجهٌ يطول ذكرها وسنذكرها في باب الإضافة إن شاء الله .

والسادس أنّـ الجرّـ يكون بعامل لا يصحّـ معناه في الفعل